المحفل الثاني

العائد

به الناس وانه مثل الحنظلة في المرورة علي من سلطه الله عليه **فحذف** حاتم الطائي المجرور
في مع انه **خفض الموصول** وهو ذو في **البيت الاول** وهو قوله ومن حسد الي اخر وحذف
العائد الي العائد المجرور بعلي **مع اختلاف المتعلق في البيت الثاني** وهو قوله وان لساني
شهدة الي اخر والمتعلقان بفتح اللام **سماصب وعلم** ويمتنع الحذف اذا كان العائد المجرور
محصورا نحو مررت بالذي ما مررت الا به وانما مررت به او كان نائبا عن الفاعل نحو مررت
بالذي مر به او كان لا يتعين للربط نحو مررت بالذي مررت به في داره او كان حذفه ملبسا
نحو رغبت فيما رغبت فيه لانه لا يعلم ان الاصل فيه او عنه وقيل يجوز لان الحذف يدل علي
اتفاق الحرفين وهذا اوفق **هذا باب المعرف بالاداة** قال في التسهيل
وهي ال لا اللام وحدها وفاقا للخليل وسيبويه وليست الهمزة زايدة خلافا
لسيبويه انتهي وقال الموضح في شرح القطر والمشهور بين النحويين ان المعرف ال عند الخليل
واللام وحدها عند سيبويه ونقل ابن عصفور الاول عن ابن كيسان والثاني عن بقية النحويين
ونقله بعضهم عن الاخفش وزعم ابن مالك انه لا خلاف بين سيبويه والخليل في ان المعرف
ال قال وانما الخلاف بينهما في الهمزة ازايدة هي ام اصلية واستدل علي ذلك بمواضع اوردها
من كلام سيبويه وتلخص في المسئلة ثلاثة مذاهب احدها ان المعرف ال والالف اصل
الثاني ان المعرف ال والالف زايدة الثالث ان المعرف اللام وحدها انتهي واسقط مذهبا
رابعا وهو ان المعرف الهمزة وحدها واللام زايدة للفرق بينها وبين همزة الاستفهام وهو
مذهب المبرد ولكل منها حجة تعضده حجة الاول فتح الهمزة وانهم يقولون الاحمر بنقل حركة
همزة احمر الي اللام قبلها فيثبتونها مع تحرك ما بعدها ويثبتونها في القسم والندا
والتذكير يقولون الي كما يقولون قدي ويثبتونها مسهلة في نحو الذكرين وحجة الثاني
سقوطها في الدرج واما فتحها فلمخالفتها القياس بدخولها علي الحرف واما ثبوتها مع الحركة
فالحركة عارضة فلا يعتد بها واما ثبوتها في القسم والندا نحو ها الله لا افعل ويا الله فلان
الصارت عوضا من همزة الدوا واما قولهم في التذكر الي فلما كثرت مصاحبة الهمزة للام
نزلا منزلة قد واما الذكرين فلالتباس الاستفهام بالخبر وحجة الثالث انها ضد التنوين
الدال علي التنكير وهو حرف واحد ساكن فكانت كذلك لتشبه امثالها ولا تقوم بنفسها وانما
خالفت التنوين ودخلت اولا لان الاخير محله الحذف كثير الخصت من الحذف وانما كانت لاما
لان اللام تدغم في ثلاثة عشر حرفا واذا ظهرت جاز وحجة الرابع انها جات لمعني والي الحروف بذلك
حروف العلة وحركت لتعذر الابتدا بالساكن فصارت همزة كهمزة المتكلم والاستفهام وان
اللام تغير عن صورتها في لغة حمير قال الزجاجي في حواشيه علي ديوان الادب حمير يقلبون
اللام ميما اذا كانت مظهرة كالحديث المروي الان الحديث ابدلها في الصوم والسفر وانما
الابدال في البر فقط وربما وقع في اشعارهم قلب اللام المدغمة كقوله وام سلمة انتهي واراد
بالحديث المروي قوله صلي الله عليه وسلم ليس من البر الصيام في السفر والناظم اقتصر في النظم

علي قولين

علي قولين فقال ال حرف تعريف او اللام فقط **وهي** علي كل قول قسمان **اما جنسية** وانواعها
ثلاثة ووجه الحصر فيها ان يقال لا تخلو اما ان تخلفها كل حقيقة او مجازا او لا تخلفها اصلا
فان لم تخلفها كل لا حقيقة ولا مجازا فهي لبيان الحقيقة والماهية من حيث هي نحو وجعلنا
من الما **كل شي حي** والفرق بين المعرف بال هذه واسم الجنس النكرة هو الفرق بين المقيد
والمطلق وذلك ان ذا الالف واللام يدل علي الحقيقة بقيد حضورها في الذهن واسم الجنس
النكرة يدل علي مطلق الحقيقة لا باعتبار قيد قاله الموضح في المغني **وان خلفها كل حقيقة**
فهي لشمول افراد الجنس نحو وخلق الانسان ضعيفا فانه لو قال وخلق كل انسان ضعيفا
لكان صحيحا علي جهة الحقيقة **وان خلفها كل مجازا فهي لشمول خصايص الجنس مبالغة**
نحو انت الرجل علما فانه لو قيل انت كل رجل علما لصح علي جهة المجاز علي معني انك اجتمع فيك
ما افترق في غيرك من الرجال من جهة كمالك في العلم ولا اعتداد بعلم غيرك لقصوره عن
رتبة الكمال وفي الحديث كل الصيد في جوف الفرا **وقال ابن هاني**

وليس علي الله بمستنكر ⁂ ان يجمع العالم في واحد

فان قيل هذا الضابط يصدق علي ال في الاستغراق العرفي نحو جمع الامير الصاغة اي
صاغة بلده او مملكته فان كلا تخلف الاداة فيه مجازا وليست فيه لشمول الخصايص بل
لشمول بعض ما يصلح له اللفظ وهو صاغة بلد الامير او صاغة مملكته دون من عداهم
اجيب بان الكلام في ال المعرفة وال في الصاغة موصول علي الاصح **واما عهدية**
وهي ثلاثة انواع ايضا وجه الحصر ان يقال **العهد اما ذكري** بكسر الذال المعجمة وهي التي
يتقدم لمصحوبها ذكر **نحو** كما ارسلنا الي فرعون رسولا **فعصي فرعون الرسول** وفايدته
التنبيه علي ان الرسول الثاني هو الرسول الاول اذ لو جي به منكرا لتوهم انه غيره ولذلك
لا يجوز لغة والذكر باللسان ضد الانصات وذاله مكسورة وبالقلب ضد النسيان
وذاله مضمومة قاله الكسائي وقال غيره هما لغتان بمعني حكاه الماوردي في تفسير سورة
البقرة **او علمي** وهو ان يتقدم لمصحوبها علم **نحو بالواد المقدس** تحت الشجرة **اذ هما في الغار**
لان ذلك معلوم عندهم **او حضوري** وهو ان يكون مصحوبها حاضرا **نحو اليوم اكملت**
لكم دينكم اي اليوم الحاضر وهو يوم عرفة وفي بعض النسخ اسقاط حضوري واثبات
علمي مكانه ومثله باليوم اكملت **فصل وقد ترد ال زايدة** اي غير موثرة للتعريف
وغير موصولة **وهي** ثلاثة انواع وذلك انها **اما زايدة لازمة كالتي في علم قارنت وضعه**
سوا قارنت ارتجاله او نقله فالاول **كالسموال** بفتح السين المهملة والميم وسكون الواو وفتح
الهمزة وفي اخره لام علم لرجل من اليهود شاعر وفي القاموس السموال بالهمز طير يكني ابا
براء **واليسع** بفتح اليا المثناة تحت والسين المهملة علم نبي وهو اعجمي معرب لفظه لفظ
المضارع وليس بمضارع قاله الفارسي والثاني **نحو اللات والعزي** علمين مونثين لصنمين
فاللات كانت لثقيف بالطايف وعن مجاهد كان رجلا يلت السويق بالطايف وكانوا يعكفون

Copyright ... University